Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوحيدة التي حرّكت مشاعر بيللي سانشيز وفق ما رواه لي شخصياً في كارتاجينه دو انديا بعد سنوات عدة. فقد تجلّت ذاك النهار وللمرة الأولى منذ قدومه إلى باريس ساطعة بمثل ما هي عليه في الكاريب، بالإضافة إلى برج ايفل الذي تعالى فوق المدينة وسط سماء متألقة. بدا له الموظف الذي استقبله نيابة عن السفير كرجل أبلي للتو من مرض سقيم سواء بالنسبة لبدلته الصوفية السوداء وياقته الضيقة وربطة عنقه المأتمية أو لتحفُّظ حركاته ورقّة صوته. وقد أعرب عن تفهُّمه حيال قلب بيللي سانشيز لكنه ذكّره من غير أن يتخلى عن دماثته بأنه مقيمٌ في بلد متحضّر يستقي قوانينه الصارمة من منبع أصول تُعتبر عريقة أكثر منها حكيمة، خلافاً لأميركا البربريّة حيث تكفي رشوة الحارس لدخول المستشفى. «لا يا صغيري العزيز. قال له. لست تملك خياراً آخر خلاف الخضوع لسلطة المنطق. بإنتظار حلول الثلاثاء. لم يبقَ أمامك في مطلق الأحوال سوى أربعة أيام. إستخلص قائلاً، بإنتظار ذلك ما رأيك بزيارة اللوفر إنه جدير بالمشاهدة».

حين خرج، ألف بيللي سانشيز نفسه تائهاً في ساحة الكونكورد. ورأى برج إيفل يعلو سطوح الأبنية فتراءى له قريباً جداً حتى أنه فكر بالوصول إليه عبر مسالك الأرصفة. لكنه سرعان ما تبيَّن أنه أبعد مما خُيِّل إليه. وبأنه في كل مرة يظنُّ فيها أنه بلغ مكانه يبعد البرج إلى ناحية أخرى. عندها عاد للتفكير بنينا داكونت. ومن على مقعده على ضفاف السين Seine، راح يراقب الزوارق وهي